

الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا هبت لمناصرة الصهاينة مقابل الشعب الفلسطيني في غزة



ينشر موقع IR.KHAMENEI الإعلامي نصّ الحوار الذي أجراه مع رئيس تجمّع العلماء المسلمين في لبنان فضيلة الشيخ غازي حنينة وجرى فيه الحديث حول دعم الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا الصهاينة مقابل الشعب الفلسطيني في غزة ووقوف الدول الإسلاميّة والشعوب في أرجاء العالم مقابلهم نصرّة لغزّة وفلسطين.

سلام عليكم ورحمة الله فضيلة الشيخ، نشكركم على تلبية دعوتنا لإجراء مقابلة معكم، وأمام ما يحدث في فلسطين وتدابير عمليّة «طوفان الأقصى»، نسألکم عن تقييمکم للحركات الداعمة والمؤيّدّة لفلسطين على المستوى القيادي والشعبي في العالم الإسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار الميامين وعلى جميع عباد الله الصالحين من آدم إلى قيام يوم الدين وبعد ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في كل محطة من المحطات التي تواجهها أمتنا وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية نحن ننتظر توجهات وتوجيهات سماحة السيد القائد الإمام علي الخامنئي حفظه الله، لأن سماحته يرسم لنا من خلال هذه التوجيهات خط السير الذي ينبغي أن ننطلق من خلاله ويرسم لنا الهدف الذي يراود لنا أن نحققه. وسماحة السيد القائد اليوم عز الناصر لنصرة فلسطين وأهل فلسطين والدفاع عن مطلومية الشعب الفلسطيني. وقف سماحة السيد القائد الإمام علي الخامنئي حفظه الله في مؤتمر فلسطين في طهران وأعلن بشكل واضح وجلي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستعمل على تسليح الشعب الفلسطيني في كل أرض فلسطين، ولذلك مهّدت كلمات السيد القائد التي توجه بها للأمة الإسلامية عامة فيما يتعلق بمجريات الأحداث التي تجري على أرض فلسطين انطلاقاً من غزة في هذه الأيام الكريمة المباركة لأيام النصر والمجد والعزة والكرامة، ورسمت الخط الذي ينبغي أن ننطلق من خلاله وهو وحدة الأمة. هذه الوحدة التي من خلالها يمكن جمع كلمة المسلمين والعرب من مسلمين ومسيحيين أيضاً. كما إننا نلاحظ خلال الفترة الأخيرة انضمام فئة من طائفة اليهود إلى هذا الخط الذي رسمه السيد القائد الإمام الخامنئي حفظه الله.

هذا ما ظهر لنا جلياً في مظاهرات أمريكا، فرأينا كيف تقدمت صفوف فئة اليهود الذين وقفوا في مقدمة المظاهرات الداعمة لأهل غزة ونصرة لهم، وما سمعناه أيضاً من سيادة المطران حنا عطا الله على أرض القدس - ونحن نشكره على مواقفه - حيث أكد على التلاحم والوحدة الإسلامية المسيحية مع أهل فلسطين ونصرة لأهل فلسطين وأهل غزة. ولذلك، إن العنوان الذي طرحه الإمام القائد حفظه الله والدعوة إلى الوحدة هو فريضة شرعية وضرورة بشرية بالنسبة لنا نحن معشر المسلمين ومعشر العرب لأننا نردّ من خلال وحدة الموقف على كل ما يمكن أن يشكل ضغطاً وإرباكاً لمسيرة المقاومة، وخاصة فيما يتعلق بالموقف الأمريكي الذي سعى جاهداً مع الموقف الفرنسي والألماني ومن خلفه البريطاني والمجموعة الأوروبية الغربية لمناصرة وتأييد الكيان الصهيوني في مواجهة الشعب الفلسطيني المستضعف على أرض غزة، وطن هؤلاء أن وحدة موقفهم لن يقابلها وحدة موقف إسلامي ووحدة موقف عربي.

ونحن إذ نثمن موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وموقف جمهورية مصر العربية، وموقف المملكة العربية السعودية، وموقف الشعب المغربي، وموقف الشعب الجزائري والحكومة الجزائرية، وموقف الشعب السوري وقيادة الجمهورية العربية السورية، وموقف الشعب اللبناني الذي انتفض مع قيادة الأحزاب الإسلامية والوطنية في لبنان، وموقف الشعب الأردني أيضاً، نقول إن مواقف الجالية الإسلامية في العديد من الدول الأوروبية من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا ورغم كل الصعاب التي واجهتهم، هو موقف وحدوي يمثل التوجه الذي رسمه السيد القائد الإمام الخامنئي مد الله عز وجل بعمره الشريف. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

